الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد كما يراها معلمو ومعلمات المدارس الثانوية في الأردن

أ.د. عبد الله عويدات
جامعة عمان العربية
تاريخ القبول: 2022/03/08

اسامة زهير حرب
جامعة عمان العربية
تاريخ الاستلام: 2022/01/16

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد كما يراها معلمو ومعلمات المدارس الثانوية في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تكونت من (456) معلما ومعلمة في مديرية تربية الزرقاء الأولى، تم تطوير أداة للدراسة تكونت من أربعة مجالات: الأدوار الفنية، والأدوار الاجتماعية، والأدوار الأكاديمية، والأدوار التقييمية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن جاءت بدرجة (متوسطة)، كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والدورات الحاسوبية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف متغير الخبرة على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية ولصالح الخبرة أقل من 5 سنوات. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات والتي يؤمل أن تفيد واضعي السياسات التربوية في الأردن والمعلمين من أجل تحسين مهنة التعليم وأدوارها في ظل التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية:

الإدارة الصفية، البيئة الصفية، التعلم عن بعد، الأزمة.

The Emerging Roles for Classrooms Management in Light of Distance Learning as Perceived by High Schools Teachers in Jordan

Osama Zuhair Harb

Prof. Dr. Abdullah Oweidat

Abstract

The study aimed to uncover the emerging roles for classrooms management in light of distance learning as perceived by high schools teachers in Jordan. The descriptive approach was used. The study sample was chosen in a simple random method, which consisted of (456) teachers in the First Zarqa Education Directorate.

A study instrument consisting of four domains: technical roles, social roles, academic roles, and evaluation roles, and its validity and reliability have been confirmed. The study found that the degree of emerging roles for classrooms management in light of distance learning as perceived by high schools teachers in Jordan was (medium), Therefore, the study concluded that there were no statistically significant differences between the responses means of the study sample about the degree of emerging roles for classrooms management in light of distance learning as perceived by high schools teachers in Jordan. Remotely at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) according to the different variables of: gender, academic qualification, and computer skills and significant differences were also found between the arithmetic responses means of the study sample about the degree of emerging roles for classrooms management in light of distance learning as perceived by high schools teachers in Jordan Remotely at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) according to the different in the experience variable on all fields and the total degree and in favor of experience less than 5 years.

According to the study results, the researcher recommended many recommendations, hopefully, will benefit the educational policy makers and teachers in Jordan in order to improve the education career and it roles in light of the distance learning.

Keywords:

classroom management, classroom environment, post-learning, crisis.

المقدمة:

حظيت الإدارة الصفية منذ النصف الثاني من القرن العشرين باهتمام بالغ، إذ عدها التربويون من أكثر المهارات الواجب إتقانها من قبل المعلمين، فهي من القضايا والتحديات التي تواجه المعلم الجديد أو صاحب الخبرة على حد سواء، كما ويواجهها المعلمون في المدارس بكل مستوياتها، ويتوقف النجاح في الإدارة الصفية وتحقيق أهدافها بشكل كبير على المعلم ومدى امتلاكه للكفاءات العلمية والإدارية والفنية والتربوية، وقد أحدثت التطورات التكنولوجية تغييرات كثيرة في أنماط الإدارة الصفية وأدوار المعلمين، وهو ما سعى إليه إعلان قادة التعليم في العالم الصادر في مايو 2015 في مدينة (أنشيون) في كوريا الجنوبية، والذي ركز على دور المعلم وضرورة إعداده وإكسابه الكفايات اللازمة لضمان تعليم أفضل للطلبة، وقيامه بأدوار متعددة ومختلفة تمس جوهر العملية التربوية (المركز العربي للبحوث التربوية، 2016).

واختلف الباحثون في تعريف الإدارة الصفية، ويعزى التباين في التعريفات إلى أن كل باحث ينطلق من نظرية تربوية ونفسية مختلفة عن الأخر (هارون، 2003)، فمفهوم الإدارة الصفية مفهوم مركب يجمع عالم الإدارة المتمسك بالشمولية وخصوصية الاتصال بالإدارة العامة بعالم التربية والتعليم، فالإدارة الصفية جزء هام من أدوار المعلم وممارساته الصفية، وتعرف على أنها مجمل العمليات التوجيهية والقيادية التي يبذلها أطراف العملية التعليمية في الغرفة الصفية (أبو نمره، 2006)، وذهبت (الخليلي، 2005) في تعريفها للإدارة الصفية إلى أنها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال.

إن التباين في الأسس النظرية والفلسفية لنماذج الإدارة الصفية المختلفة لم يتسبب في اختلاف تعريفات الإدارة الصفية فحسب، بل تسبب في اختلاف أهدافها وبالتالي اختلاف العمليات والإجراءات المتضمنة فيها، فالإدارة الصفية هي باقة من عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي تنصب في توفير المناخ الملائم من أجل الوصول إلى الأهداف عن طريق تحديد الأدوار لكل من المعلم والطالب، وتنظيم البيئة الصفية (المقاعد، الأدوات، الأجهزة) للوصول إلى عملية تعليم هادفة.

إن القاعدة الأساسية لإصلاح العملية التربوية ونجاح الموقف التعليمي الصفي تبدأ بالإدارة الصفية، فهي العملية الموجهة للجهود والملتصدة بإشاعة مناخ ملائم لتحقيق الأهداف المخطط لها من قبل المعلم والتي يعيها الطالب (الرشايدة، 2009).

إن التعاريف السابقة للإدارة الصفية كانت معنية بالظروف العادية في المدرسة، إلا أنها تصبح عرضة للاهتزاز حين تتغير الظروف المحيطة بالعملية التربوية، وتتعرض لأزمات مفاجئة واهتزازات عميقة مثل الزلازل والحروب والفيضانات والأوبئة والجوائح.

ومع منتصف الستينات من القرن الماضي بدأ الفكر الإداري يعنى بالأزمات، من حيث مفهومها وخصائصها، أنواعها وأسباب نشوئها، والآثار المترتبة عليها، وكيفية إدارتها، إن الأزمة المدرسية هي نقطة تحول غير عادية تتمثل في مواقف تتعرض لها المدرسة بصورة فجائية بشكل يصعب التنبؤ به وتتلاحق فيها الأحداث بسرعة، وينجم عنها تهديد للأرواح، كما ينجم عنها قلق وتوتر لجميع الأفراد في المدرسة (أبو خليل، 2001).

ومع ظهور أزمة تفشي وباء (Covid 19) المستجد وما الحقه من أضرار في المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والنفسية في شتى دول العالم، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول نحو التعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام الإنترنت والأجهزة الذكية والحواسيب في التواصل مع الطلبة (Yulia، 2020).

لقد أصبح التعلم عن بعد ظاهرة مجتمعية تميز هذا العصر وتعكس تطوره التكنولوجي والرقمي، ومن شأنها أن تستجيب لحاجات الأفراد والمجموعات المتزايدة إلى التدريب والتعلم لما تتميز به من مرونة وقابلية للتلاؤم مع مختلف الأوضاع، إن التعلم عن بعد طريقة للتعلم يكون فيها المتعلم بعيداً عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما معاً، ويتم الاتصال عبر وسائط متعددة لنقل التعليم وإيصاله إلى المتعلم بالاعتماد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائط إلكترونية (عامر، 2015).

ويؤدي المعلمون دوراً هاماً في التعلم الإلكتروني، ويوظفونه كعامل حاسم في إنجاح نظام التعلم عن بعد، فالمعلم الإلكتروني شخص مبدع يدير عملية التعلم باقتدار، مذ أصبح دوره مزيجاً من مهام القائد والموجه والباحث والميسر للعملية التعليمية والتعلمية، مع ما يرافق ذلك من عمليات التخطيط والتصميم والإعداد، مع إتاحة الفرصة للطلاب للتعرف والتدريب على الوسائط الإلكترونية وكيفية استخدامها، والتركيز على العديد من مهارات البحث والاتصال والتواصل والتعلم الذاتي، من أجل إنجاح هذا النوع من التعلم (حناوي، نجم، 2019).

وللتعلم عن بعد مجموعة من المبررات الجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية والنفسية، إذ تتمثل المبررات الجغرافية ببعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية، وعدم القدرة على تقديم الخدمات التربوية لقلّة عدد السكان، ووجود مناطق معزولة كالصحاري والجزر، في حين تتمثل المبررات الاجتماعية بالتوجه نحو تعليم المرأة، والإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية والإسهام في برامج محو الأمية، أما المبررات الاقتصادية فتتمثل بتوفير الوقت والجهد، مع إمكانية تعليم أكبر عدد ممكن بتكلفة وجهد أقل، وتتمثل المبررات النفسية بمراعاة الفروق الفردية، وزيادة الدافعية للتعلم لاعتماده على التعلم الذاتي، وتلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المهنة (عامر، 2015).

وفي ظل جائحة كورونا واجهت إدارة الصف أزمة مثلما واجهت العملية التربوية أزمة برمتها، فكثير من أدوار المعلم التي كان يمارسها داخل الغرفة الصفية قد تبدلت وتغيرت في ظل استخدام التعلم عن بعد بدلاً من التعليم الصفّي، إن هذا النوع من الأزمات الذي تعرضت لها العملية التربوية في الأردن فرض ألواناً مختلفة من الأساليب الإدارية والتعليمية لمواجهة الظروف الطارئة، كما أنه فرض أدواراً جديدة لإدارة العملية التربوية خاصة على مربي الصفوف ومعلمي المواد، إن المتتبع لأوضاع النظم التعليمية يسلم بأن التعليم قد تأثر بما يدور في المجتمع من تغيرات وأحداث سياسية واقتصادية وصحية واجتماعية، ومن أجل الإبقاء على ديمومة العملية التعليمية عمدت وزارة التربية والتعليم إلى تطبيق نظام التعلم عن بعد، وفي ضوء ما استجد من أزمات ومشاكل في ظل جائحة كورونا والتعلم عن بعد، برزت الكثير من التحديات المستجدة التي غيرت معالم العملية التعليمية والتعلمية وفرضت واقعاً جديداً على الإدارة بشكل عام والإدارة الصفية بشكل خاص.

مشكلة الدراسة

وعليه فإن الغرض من هذه الدراسة الكشف عن الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد كما يراها المعلمون والمعلمات في المدارس الثانوية في الأردن.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) حول الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس، الدورات الحاسوبية)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالموضوع الذي تتناوله والمتعلق بالأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية الثانوية في مدينة الزرقاء، إذ تعتبر الدراسة من الدراسات الأولى التي تبحث في هذا الموضوع على حد علم الباحث، وتشكل إضافة نوعية للمكتبة الأردنية والعربية، كما وتقدم إطاراً نظرياً شاملاً حول استخدام التعلم عن بعد، ومن المتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة لاكتشاف آثار التعلم عن بعد في البيئة المدرسية والجامعية.

الأهمية التطبيقية:

والتي تعنى باكتشاف الصعوبات والمشاكل الناتجة عن التعلم عن بعد، سيفتح أبواباً واسعةً لكيفية التعامل مع الطلبة وتذليل الصعوبات المتأتية من انتشار الوباء، وستحتم على المعنيين في العملية التربوية في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي أن يصمموا برامج لتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع المستجدات والأزمات بجاهزية تامة، وفق خطط لإدارة الأزمات وبرامج بديلة تفعل ويتم استخدامها عند الحاجة، وقد يستفيد من هذه الدراسة العاملون في (وزارة التربية والتعليم، والباحثون في مجال الإدارة المدرسية، ومديرو المدارس و المعلمون) للخروج بحلول وقائية ناجعة لمواجهة تفشي وباء الكورونا، وتفادي آثاره المدمرة في المجالات الصحية والاقتصادية والتعليمية والنفسية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

استخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات تالياً تعريفاً لكل منها:

الإدارة الصفية: "هي النشاطات والجهود التي يسعى المعلم خلالها خلق وتوفير مناخ صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم بهدف حدوث عملية التعلم بصورة فعالة" (الرشايدة، 2009:11).

ويعرفها الباحث إجرائياً: على أنها الإجراءات والأدوار المخطط لها مسبقاً لتجاوز التحديات التي يواجهها المعلم والتي تؤثر في قدرته على ضبط الصف، وتمنعه من تسيير أمور الحصة الصفية وإدارتها، وسيتم التعرف عليها من خلال استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

التعلم عن بعد: هو " التعلم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الإنترنت) من خلال استخدام تقنية التعلم والاتصال وذلك ضمن إطار العملية التعليمية" (الشهران، 2014: 2).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه نوع من التعلم يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه ومتاح في أي وقت يريد، ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية التي أعدتها وزارة التربية ولتعليم الأردنية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها.

الأزمة : "هي لحظة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي يصاب بها، ومشكلة تمثل صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة فيصبح أي قرار يتخذه داخل دائرة من عدم التأكد، وقصور المعرفة، واختلاط الأسباب بالنتائج والتداعي المتلاحق الذي يزيد درجة المجهول في تطورات ما قد ينجم عن الأزمة" (جاد الله، 2010 : 6)

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها خطر مفاجئ يهدد المدرسة ويفقدها القدرة على العمل بشكل طبيعي، وتحتاج إلى استبدال الآليات والوسائل وتطوير الأساليب التي كانت سائدة، وتستدعي تحولاً في بعض أدوار القائمين على العملية التعليمية، وتقود إلى نتائج غير مرغوبة إذا لم تكن المدرسة والقائمون عليها مستعدين لمواجهتها.

الدور: "هو مجموعة من الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة التي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع" (أحمد، 2000: 35).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه جميع الأعمال والمهام الفنية والإدارية المخططة والمنظمة التي يقوم بها المعلم في إطار متطلبات التعلم عن بعد.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على قائمة من الأدوار المستجدة في الإدارة الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في ظل التعلم عن بعد.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على عينة مؤلفة من المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الزرقاء.

الحد الزمني: تم التطبيق العملي لأدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 - 2021)

محددات الدراسة:

إن تعميم نتائج هذه الدراسة سيقى مرهوناً بالمحددات التالية:

- الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة.
- نزاهة عينة الدراسة في استجابتها لأداة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

تناول الباحث في هذا الجزء عرضاً للأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة ويشتمل على محورين هما:

الإدارة الصفية وأدوارها المستجدة، التعلم عن بعد.

المحور الأول: الإدارة الصفية

إن الإدارة الصفية عالم قائم بذاته له قوانينه وأساليبه وإجراءاته، فهي بوابة العملية التربوية، ويتوقف على نجاحها تحقيق أهداف التربية وفلسفتها وخططها وسياساتها المختلفة، وعليه سنتناول بشيء من التفصيل موضوع الإدارة الصفية لدورها المحوري في مجمل العمليات والفعاليات التعليمية والتعلمية.

أولاً: مفهوم الإدارة الصفية:

يقصد بها "الفعاليات التنظيمية المحكومة بقواعد وضوابط تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال إجراءات مخطط لها يقوم بها المعلم في الحصة الصفية" (أبو خليل، 2011: 31).

وعرفها (عطوي، 2008: 12) على أنها "مجموعة من العمليات والمواقف التعليمية التي يتم فيها التفاعل بين الطالب والمعلم، والمعلم والمنهاج، وبين طالب وطالب، وتوجيهها لتحقيق الأهداف".

وعرفها (التركي، 2015: 12) على أنها "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية وتعديل الأنماط السلوكية لدى المتعلمين، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وخلق جو اجتماعي فاعل ومنتج داخل الصف، والمحافظة على استمراريته، وتنظيم البيئة الفيزيائية من أثاث وتجهيزات ومواد ووسائل واستثمار الخبرات التعليمية وحسن التخطيط لها.

ثانيا: أهداف الإدارة الصفية:

إن للإدارة الصفية مجموعة من الكفايات الواجب على المعلم إتقانها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من العملية التعليمية التعلمية، وتتخلص هذه الكفايات بحفظ النظام، وتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي، وتوفير الخبرات التعليمية، وتنظيم البيئة الفيزيائية، وملاحظة الطلبة ومتابعتهم وتقييمهم، وأخيرا تقديم تقارير عن سلامة سير العمل والإجراءات (التركي، 2015).

ويمكن أن نجمل أهداف الإدارة الصفية بحفظ النظام، وتوفير مناخ تعليمي تعليمي مناسب، وتوفير الخبرات وتنظيمها وتوجيهها بما يتناسب مع مستويات الطلبة، وتقييم مدى تقدم الطلبة وفق خطة عملية تحقق الأهداف (الخرزاعلة، الدعيج، 2012).

ثالثا: أهمية الإدارة الصفية:

تعد الإدارة الصفية المرنة والفعالة والمنضبطة أمرا في غاية الأهمية، فهي المكمل الرئيسي لعوامل التنظيم التي تيسر عملية التعلم، مما يخلق التوازن والتناسق بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، والضمان لتحقيق الأمن والطمأنينة للمعلمين، وهي المظلة التي توفر المناخ التعليمي الفعال الذي تسوده العلاقات الإيجابية والتعاون والاحترام، وتساعد على تحقيق الأهداف وتنظيم الوقت وإدارته بالشكل الأمثل، مما يرفع من مستوى التحصيل ويسهل تنفيذ الأنشطة المخطط لها على أكمل وجه (الزغول، المحاميد، 2007).

إن للإدارة الصفية الجديدة أهمية كبيرة بالإسهام في تقليل اعتماد الطلبة على معلمهم من خلال اتخاذ إجراءات مناسبة فيما يخص المواد التعليمية والمكان والوقت المتاحين، كما وتسهم في شد انتباه الطلبة إلى المثيرات المشجعة، واستثارة دافعية الطلبة من خلال توفير المواد العلمية والأدوات التعليمية والنشاطات المتعددة والإجراءات المدروسة والمخطط لها بعناية، ناهيك عن استخدام التشجيع والدعم والتعزيز (التركي، 2015).

المحور الثاني: التعلم عن بعد

أولا: مفهوم التعلم عن بعد

يعرف التعلم عن بعد على أنه "نمط تدريسي معتمد على التعلم الذاتي مسندا بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للإتيان ويعمل على نقل المادة التعليمية والتفاعل الأكاديمي المباشر وغير المباشر بين المعلم وطلابه وبين الطلبة مع بعضهم البعض متخطيا العوائق الزمانية والمكانية" (الملا، 2016: 128).

وعرفه (الهمامي، إبراهيم، 2020: 14) على أنه "عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة بحيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه".

وعرفته (الدليمي، 2020) على أنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات والتقنية المختلفة إذ يكون المتعلم بعيدا ومنفصلا عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية، ويتم هذا النوع من التعلم عندما تفصل المسافة الطبيعية بين المتعلم والمعلم، أو القائم بالعملية التعليمية خلال حدوث التعلم.

ثانيا: خصائص التعلم عن بعد

لقد فرضت الظروف القسرية الناتجة عن جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية استخدام نظام التعلم عن بعد، وفيما يلي مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها هذا النظام:

- 1- يعتبر منظومة تعليمية مكونة من مدخلات وعمليات ومخرجات.
 - 2- يفصل بين المعلم والمتعلم مسافات قد تكون بعيدة ولا يشترط تواجدهم في فصل دراسي.
 - 3- تعلم ذاتي يعتمد على الجهد الفردي للطلبة.
 - 4- يعتمد على استخدام الحاسوب والإنترنت والبريد الإلكتروني.
 - 5- يقع على عاتق المؤسسة التعليمية تصميم المقررات الدراسية.
- (أمين، حسين، 2016).

ثالثا: أساليب التعلم عن بعد

لقد أدى التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصالات إلى ظهور أساليب فعالة للتعلم عن بعد، ويمكن تلخيص هذه الأساليب بما يلي:

- 1- أسلوب التعلم بالمراسلة من خلال إرسال المادة العلمية المطبوعة إلى الطلبة عن طريق البريد الإلكتروني والإنترنت، مع إتاحة الفرصة للطلبة بالتعليق وطرح الأسئلة والاستفسارات، والإجابة عليها من قبل المعلم.
- 2- أسلوب الوسائط المتعددة من خلال التسجيلات السمعية والبصرية، والأقراص المدمجة والبيث التلفزيوني.
- 3- أسلوب المواد المطبوعة وهي متنوعة كالكتب الدراسية، والملخصات.
- 4- أسلوب التعلم الافتراضي وهو الأكثر استخداما وقد يكون متزامنا أو غير متزامن.
- 5- أسلوب المؤتمرات المرئية بحيث يستطيع الطلبة رؤية المعلم وسماعه على الرغم من كونهم منفصلين عن بعضهم البعض وعن معلمهم كذلك، ويتم اتصالهم إلكترونيا من خلال شبكات الاتصال والأجهزة الذكية (فتوح، 2020).

رابعا: أهداف التعلم عن بعد

- 1- خلق بيئة تعليمية تعلمية تناسب حاجات الطلبة وتضمن استمرارية التعلم.
- 2- مواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية.
- 3- تذليل الظروف التي تحول دون تلقي الطلبة تعلمهم وتوفير فرص التعلم المستمر.
- 4- إتاحة الفرصة للطلبة بتلقي العلم في أي وقت ومن أي مكان.
- 5- توفير مناهج مطورة تحقق خطط التنمية وتلبي احتياجات الطلبة (الدليمي، 2018).

الدراسات السابقة ذات الصلة

أجرت يوليا (Yulia، 2020) دراسة وصفية هدفت إلى توضيح تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث شرحت استراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت للحد من إنتشار الفيروس، كما وضحت الدراسة مزايا استخدام التعلم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة إلى تراجع أسلوب التعليم التقليدي

لينتشر بدلا منه التعلم الإلكتروني لكونه يدعم التباعد والتعلم المنزلي وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعلم عن بعد.

وهدف دراسة الشديفات (2020) إلى التعرف على واقع توظيف التعلم عن بعد بسبب انتشار مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس، استخدم المنهج الوصفي في الدراسة، وطور الباحث استبانة مكونة من ثلاث محاور (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (20) فقرة، ووزعت على عينة الدراسة المكونة من (145) مديرا ومديرة في مدارس قسبة المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعلم عن بعد بسبب الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.49)، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعلم عن بعد بسبب الكورونا من وجهة نظر مديري المدارس في قسبة المفرق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لواقع توظيف التعلم عن بعد بسبب الكورونا من وجهة نظر مديري المدارس في قسبة المفرق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لواقع توظيف التعلم عن بعد بسبب الكورونا من وجهة نظر مديري المدارس تبعا للمرحلة الدراسية، وأوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات وورش العمل المتخصصة في التعلم عن بعد للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم، وتدريب الطلبة على مهارات التكنولوجيا الحديثة.

أما دراسة حناوي، نجم (2019) فهدفت إلى التعرف إلى درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعلم الإلكتروني من خلال البحث عن درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، إلى جانب التعرف على دور عدد من المتغيرات في درجة جاهزيتهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين، والبالغ عددهم (617) معلما ومعلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية تألفت من (120) معلما ومعلمة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها وقد تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعوقات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: الدرجة الكلية للمجالات الثلاث (الكفايات، المجالات، المعوقات) كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي الاتجاهات والمعوقات تعزى لمتغيرات: (العمر، معدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الكفايات تعزى لهذه المتغيرات، ووجود علاقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه في هذه المرحلة، ووجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمها ودرجة اتجاههم نحو هذا التوظيف

وأجرى ديب (2011, Deb) دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم عن بعد في البلدان النامية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الخلوية والوسائط المتعددة، والتي خلصت بأن البلدان النامية لا يمكنها الاستفادة من التعلم عن بعد بسبب الانتشار المحدود للتقنيات الرقمية، وعدم وجود البنية التحتية الداعمة للتعلم الإلكتروني، واشتمل الجزء الأول من الدراسة على مقدمة عامه بخصوص التعلم عن بعد وأدواته وتقنياته، أما الجزء الثاني فعرض المشكلات المتعلقة بالاستفادة من هذه التقنيات، وفي الجزء الثالث عرض البيانات الإحصائية للمقارنة بين الدول المتقدمة والنامية لإظهار كيفية استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية، وتحدثت في الجزء الرابع عن الاتجاهات المستقبلية للبحث في حل المشكلات وتجاوزها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج العلمي الذي يفي بأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى وعددهم (1210) معلماً ومعلمة موزعين على (37) مدرسة ثانوية حكومية وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي (2020 / 2021).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (456) معلماً ومعلمة تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة وشكلوا ما نسبته (38%) من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد مجتمع الدراسة كافة، وقد تم الإجابة على (456) استبانة منها، جميعها صالحة لعملية التحليل الإحصائي، ويوضح الجدول (2) توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

الجدول (2): توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	188	456
	أنثى	268	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	295	456
	دراسات عليا	161	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	56	456
	5 سنوات فأكثر	400	
الدورات الحاسوبية	ICDL	297	456
	INTEL	9	
	كلاهما	150	

أداة الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة لجمع البيانات (استبانة) اعتماداً على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة حناوي (2019)، يوليا (Yulia، 2020)، زامل (2016)، إبراهيم (2016)، فضلاً عن آراء بعض التربويين المتخصصين؛ وخبرة الباحث كونه معلماً في الميدان وعاش ولا يزال يعيش التجربة كاملة والتي مارس فيها عملية التعلم عن بعد. حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الأدوار الفنية، الأدوار الاجتماعية، الأدوار الأكاديمية، الأدوار التقييمية.

صدق المحتوى لأداة الدراسة

تكونت الأداة بصورتها الأولية من (47) فقرة، موزعة على أربعة مجالات : الأدوار الفنية وتكون من (14) فقرة، الأدوار الاجتماعية وتكون من (11) فقرة، الأدوار الأكاديمية وتكون من (17) فقرة، الأدوار التقييمية (5) فقرات كما هو موضح في الملحق(1)، وللتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجالات: الأصول، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم، في عدد من المؤسسات والجامعات الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين،

موضحة أسماءهم والمعلومات المتعلقة بهم في الملحق (2) لإبداء آرائهم في وضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي اندرجت تحتها، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو الدمج، وفي ضوء مقترحات المحكمين وآرائهم فقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة منهم (80%) فأكثر، حيث وصل عدد الفقرات النهائية للأداة (43) فقرة، فحذفت (3) فقرات من مجال الأدوار الاجتماعية ليصبح عدد الفقرات (8) فقرات، وحذفت فقرة واحدة من مجال الأدوار الأكاديمية ليصبح عددها (16) فقرة، والملحق (3) يبين الأداة في صورتها النهائية. والجدول (3) يبين الأداة بمجالاتها وعدد فقرات كال مجال، وأرقامها في الأداة (الاستبانة).

الجدول (3) مجالات استبانة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف وعدد فقراتها وأرقامها

الأداة	رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
إدارة الصفوف الأدوار المستجدة	1	الأدوار الفنية	14	1-14
	2	الأدوار الاجتماعية	8	15-22
	3	الأدوار الأكاديمية	16	23-38
	4	الأدوار التقييمية	5	39-43
		المجموع الكلي للفقرات	43	1-43

اعتمد الباحث تدرج ليكرت إذ حددت خمسة مستويات للأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد : كبيرة جداً وتعطى الوزن (5)، كبيرة وتعطى الوزن (4)، متوسطة وتعطى الوزن (3)، ضعيفة وتعطى الوزن (2)، ضعيفة جداً وتعطى الوزن (1)، وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أدواتها اعتمد الباحث طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للتدرج} - \text{الحد الأدنى للتدرج}}{\text{عدد المستويات المطلوبة}} = \frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وتم استخدام المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:

درجة منخفضة من (1.00 - 2.33).

درجة متوسطة من (2.34 - 3.67).

درجة مرتفعة من (3.68 - 5.00).

صدق البناء لأداة الدراسة

للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين الفقرة والاستبانة ككل لكل جزء، ويبين الجدول (4) معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع المجال ومع الاستبانة ككل.

الجدول (4): قيم معاملات ارتباط فقرات الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف مع المجال ومع الاستبانة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.75	**0.74	23	**0.77	**0.70
2	**0.77	**0.79	24	**0.81	**0.71
3	**0.80	**0.82	25	**0.84	**0.72
4	**0.79	**0.80	26	**0.81	**0.71
5	**0.73	**0.77	27	**0.80	**0.71

**0.80	**0.82	28	**0.79	**0.83	6
**0.84	**0.86	29	**0.79	**0.84	7
**0.76	**0.79	30	**0.80	**0.83	8
**0.67	**0.71	31	**0.74	**0.80	9
**0.81	**0.84	32	**0.76	**0.81	10
**0.81	**0.84	33	**0.69	**0.74	11
**0.80	**0.84	34	**0.73	**0.74	12
**0.80	**0.83	35	**0.71	**0.71	13
**0.83	**0.84	36	**0.76	**0.79	14
**0.81	**0.83	37	**0.81	**0.84	15
**0.77	**0.80	38	**0.79	**0.84	16
**0.77	**0.77	39	**0.77	**0.82	17
**0.65	**0.83	40	**0.80	**0.85	18
**0.67	**0.83	41	**0.76	**0.82	19
**0.79	**0.85	42	**0.72	**0.77	20
**0.70	**0.80	43	**0.75	**0.81	21
			**0.79	**0.81	22

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يبين الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وبين الفقرة والدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (0.71-0.86) وتراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية بين (0.65-0.84) وهي دالة إحصائياً وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة (عودة، 2014).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم احتساب الثبات بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية خارج عينتها بلغ عددها (30) معلماً ومعلمة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، أما الطريقة الثانية: فقد تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين الفقرات، ويبين الجدول (5) قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة وطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (5): قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة

الأداة	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف	الأدوار الفنية	14	0.94	0.93
	الأدوار الاجتماعية	8	0.84	0.92
	الأدوار الأكاديمية	16	0.89	0.96
	الأدوار التقييمية	5	0.81	0.84
	الاستبانة ككل	43	0.90	0.98

يبين الجدول (5) معاملات ثبات ارتباط بيرسون والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة ارتباط بيرسون بين المجالات (0.81-0.94)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.90)، أما معاملات الثبات بطريقة كرو نباخ الفا فقد تراوحت بين (0.84-0.96) للمجالات، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.98).

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة

1. الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى).
2. المؤهل العلمي وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
3. سنوات الخبرة ولها مستويان: (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).
4. الدورات الحاسوبية ولها ثلاثة مستويات (ICDL، INTEL، كلاهما)

ثانياً: المتغيرات التابعة

تقديرات أفراد عينة الدراسة للأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد

إجراءات الدراسة:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المنشورة ذات الصلة بالموضوع.
2. تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وعرضها على المحكمين والمختصين للتأكد من صدقها، وتعديل الفقرات التي احتوت أخطاء إملائية أو تطلبت إعادة صياغة، في ضوء نتائج التحكيم.
3. إجراء عملية الثبات فيما بعد، بطريقة معامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا.
4. مخاطبة وزارة التربية والتعليم من قبل إدارة الجامعة بهدف تسهيل مهمة تطبيق أداة الدراسة حيث قامت الوزارة بدورها بمخاطبة مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى والتي بدورها خاطبت المدارس الحكومية الثانوية التابعة لها والملاحق (4)، و(5)، و(6) تبين كتب تسهيل المهمة.
5. تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، وتوزيعها بشكل إلكتروني على المعلمين والمعلمات واسترجاعها وفرز الاستبانات إلكترونياً، للتأكد من صلاحيتها.
6. تفرغ استجابات عينة الدراسة باستخدام برنامج (SPSS).
7. تحليل النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات.

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة مرتبة وفق أسئلتها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات الاستبانة ويوضح الجدول (6) هذه النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس

الثانوية في الأردن كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس مرتبة تنازلياً

التسلسل في الأداة	الرتبة	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الدور
4	1	الأدوار التقييمية	3.60	0.83	متوسطة

متوسطة	0.83	3.44	الأدوار الاجتماعية	2	2
متوسطة	0.83	3.42	الأدوار الأكاديمية	3	3
متوسطة	0.80	3.37	الأدوار الفنية	4	1
متوسطة	0.78	3.43	الأدوار المستجدة ككل		

يبين الجدول (6) أنّ درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن جاءت (متوسطة) بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.78) وبشكل تفصيلي كان درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن للمجالات الفرعية على النحو التالي: جاء مجال (الأدوار التقييمية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة متوسطة، في حين جاء بالمرتبة الثانية مجال (الأدوار الاجتماعية) بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة متوسطة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة مجال الأدوار الأكاديمية بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاء مجال (الأدوار الفنية) بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة متوسطة.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى كل مجال من المجالات وتبين الجداول (6,7,8,9) هذه النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدور المستجدة لإدارة الصفوف لفقرات مجال (الأدوار الفنية) مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	رقم الفقرة في المجال
كبيرة	1.02	3.71	طورت مهاراتي في استخدام الوسائط الإلكترونية لبناء الاختبارات المحوسبة	1	5
متوسطة	1.00	3.57	عملت على مشاركة الملفات عبر الإنترنت والمواقع الإلكترونية مع الطلبة	2	12
متوسطة	1.03	3.55	ارتفعت قدراتي في إدارة البريد الإلكتروني	3	13
متوسطة	1.01	3.41	استطعت تطوير أساليب جديدة لتعديل سلوك طلبتي	4	2
متوسطة	1.05	3.40	زاد تعاوني مع طلبتي في استخدام وسائط التعلم الإلكترونية	5	8
متوسطة	1.05	3.38	استثمرت مهارات طلبتي الحاسوبية في تحسين عملية التعلم	6	9
متوسطة	1.02	3.37	قمت بتنسيق عملية التفاعل الافتراضي مع طلبتي أكثر مما اعتدت عليه	7	1
متوسطة	1.05	3.36	طورت أساليب جديدة لإشباع حاجات الطلبة في التعلم عن بعد	8	6
متوسطة	1.03	3.31	استحدثت طرقاً جديدة للتعلم المستمر بدون حدود أو قيود	9	10
متوسطة	.99	3.29	وظفت قدراتي في استثمار الإمكانيات المادية في المدرسة	10	11
متوسطة	1.05	3.28	ابتدعت أساليب جديدة للإفادة من شغف الطلبة بالإنترنت والأجهزة المحمولة	11	3
متوسطة	1.07	3.23	استخدمت أساليب جديدة في إدارة وقت الحصة الإلكترونية	12	7
متوسطة	1.07	3.22	طورت محتوى إلكتروني فعال للمناهج الدراسي	13	14
متوسطة	1.04	3.19	استخدمت أساليب جديدة للانضباط الذاتي لدى طلبتي	14	4
متوسطة	0.80	3.37	الكلي		

يلاحظ من الجدول (7) أنّ درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد لمجال الأدوار الفنية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.80)، وتراوح المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.19-3.71)، وجاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على " طورت مهاراتي في استخدام الوسائط الإلكترونية لبناء الاختبارات المحوسبة " بالمرتبة الأولى بمتوسط

حسابي بلغ (3.71) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة كبيرة في حين جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " استخدمت أساليب جديدة للانضباط الذاتي لدى طلبتي " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة متوسطة. الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدور المستجد لإدارة الصفوف لفقرات مجال (الأدوار

الاجتماعية) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
19	1	اجتهدت أن أمثل القائد الاجتماعي في القول والفعل	3.68	0.96	كبيرة
15	2	نوعت قنوات التواصل والاتصال مع طلبتي	3.55	0.97	متوسطة
21	3	اجتهدت أن أحافظ على قنوات الاتصال مفتوحة مع أولياء أمور الطلبة	3.50	1.04	متوسطة
17	4	حاولت أن أطور أساليب جديدة لرفع الروح المعنوية عند طلبتي لمواجهة التحديات	3.48	0.98	متوسطة
20	5	أتاح لي التعلم عن بعد إمكانية تواصلتي مع طلبتي على مدار الساعة	3.41	1.09	متوسطة
18	6	ساهمت في تطوير أساليب جديدة لربط المدرسة بالمجتمع	3.36	1.01	متوسطة
16	7	طورت طرقاً لترسيخ العمل بروح الفريق التعاوني	3.35	1.01	متوسطة
22	8	طورت طرقاً جديدة لمتابعة التزام الطلبة بالحضور أو عدمه إلكترونياً	3.21	1.07	متوسطة
		الكلي	3.44	0.83	متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أنّ درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن البعد لمجال الأدوار الاجتماعية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.83)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.21-3.68)، وجاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على " اجتهدت أن أمثل القائد الاجتماعي في القول والفعل " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.96) وبدرجة كبيرة في حين جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على " طورت طرقاً جديدة لمتابعة التزام الطلبة بالحضور أو عدمه إلكترونياً " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدور المستجد لإدارة الصفوف لفقرات مجال (الأدوار الأكاديمية)

مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
23	1	تحولت إلى باحث عن كل ما هو جديد في عملي	3.59	1.00	متوسطة
27	2	أثريت قدراتي الأكاديمية في المادة الدراسية	3.58	0.97	متوسطة
35	3	قمت بتبسيط المعارف ونقلها بشكل سلس في التعلم الإلكتروني	3.51	1.02	متوسطة
31	4	تابعته باهتمام الدورات التدريبية التي تطور خبراتي	3.50	1.03	متوسطة
33	5	استبدلت دور المهيمين بدور المرشد والميسر في التعلم الافتراضي	3.48	1.04	متوسطة
25	6	تجاوزت الطرق التقليدية في التغلب على جمود المحتوى الدراسي	3.47	1.01	متوسطة
24	7	طورت تقنية المعلومات في التعلم والتعليم	3.45	0.99	متوسطة
36	8	حرصت على تقديم التغذية الراجعة لربط المعلومات بين الحصص الإلكترونية	3.43	1.02	متوسطة
26	9	طورت طرقاً للتدريس تتسجم مع طبيعة التعلم عن بعد	3.40	1.00	متوسطة
30	10	اجتهدت بأن أكون أهم مصادر المعرفة في التعلم الإلكتروني	3.39	1.04	متوسطة

متوسطة	1.01	3.38	اجتهدت لجعل الطالب مبتكرا خلافا في نظام التعلم عن بعد	11	34
متوسطة	1.02	3.37	قدمت أنماطا متعددة تلبي احتياجات الطلبة باستخدام التعلم الإلكتروني	12	32
متوسطة	1.02	3.35	دأبت على إشراك الطلبة في نقاشات من أجل سهولة إيصال المعلومة	13	37
متوسطة	1.04	3.34	درت طلبتي على مهارات البحث والتعلم الذاتي	14	29
متوسطة	1.05	3.27	حرصت على إثراء الحصة بالنشاطات اللاصفية إلكترونيا	15	28
متوسطة	1.06	3.21	حرصت على إشراك الطلبة في تحضير الحصة الإلكترونية وتنفيذها	16	38
متوسطة	0.83	3.42	الكلية		

يلاحظ من الجدول (9) أنّ درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن البعد لمجال الأدوار الأكاديمية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.83)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.21-3.59)، وجاءت الفقرة رقم (23) التي تنص على " تحولت إلى باحث عن كل ما هو جديد في عملي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وبانحراف معياري (1.00) وبدرجة متوسطة في حين جاءت الفقرة رقم (38) والتي تنص على " حرصت على إشراك الطلبة في تحضير الحصة الإلكترونية وتنفيذها " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) وبانحراف معياري (1.06) وبدرجة متوسطة.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدور المستجد لإدارة الصفوف لفقرات مجال (الأدوار التقييمية) مرتبة تنازليا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	رقم الفقرة في المجال
كبيرة	1.01	3.81	دأبت على أن أمنح الوقت الكافي لإرسال واستلام الواجبات إلكترونيا	1	40
كبيرة	1.03	3.76	استخدمت الوسائط الإلكترونية في تصحيح الاختبارات المحوسبة	2	41
كبيرة	0.95	3.74	كنت حريصا على اثاره اهتمام الطلبة بالواجبات الإلكترونية	3	43
متوسطة	1.03	3.45	استخدمت أساليب تقييم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية التعلمية	4	42
متوسطة	1.07	3.31	حرصت على زيادة الحوار والمناقشة أثناء الحصة الإلكترونية	5	39
متوسطة	0.83	3.60	الكلية		

يلاحظ من الجدول (10) أنّ درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن البعد لمجال الأدوار التقييمية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.83)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.31-3.81)، وجاءت الفقرة رقم (40) التي تنص على " دأبت على أن أمنح الوقت الكافي لإرسال واستلام الواجبات إلكترونياً " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبانحراف معياري (1.01) وبدرجة كبيرة في حين جاءت الفقرة رقم (39) والتي تنص على " حرصت على زيادة الحوار والمناقشة أثناء الحصة الإلكترونية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وبانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة.

إن الأدوار المستجدة التي أظهرها الجدول (10) نوعان الأول وهو ما جاءت إجابات المعلمين عليه بدرجة كبيرة وهي منح الوقت الكافي لإرسال واستقبال الواجبات إلكترونيا، واستخدام الوسائط الإلكترونية في تصحيح الاختبارات المحوسبة، والحرص على إثارة اهتمام الطلبة بالواجبات الإلكترونية، والثاني الأدوار التي جاءت الإجابة عليها بدرجة متوسطة وهي استخدام أساليب تقييم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية التعلمية، وزيادة الحوار والمناقشة أثناء الحصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) حول الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، المهارات الحاسوبية)؟ للإجابة عن هذا السؤال

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف باختلاف متغيرات كل من: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمهارات الحاسوبية) ويبين الجدول (11) هذه النتائج.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمهارات الحاسوبية

الدرجة الكلية	الأدوار التقييمية	الأدوار الاكاديمية	الأدوار الاجتماعية	الأدوار الفنية	المستويات		المتغيرات
					المجالات		
3.56	3.64	3.55	3.60	3.53	المتوسط الحسابي	ذكر	الجنس
0.89	0.93	0.93	0.94	0.94	الانحراف المعياري		
3.34	3.59	3.33	3.34	3.27	المتوسط الحسابي	أنثى	
0.68	0.76	0.75	0.74	0.69	الانحراف المعياري		
3.41	3.60	3.39	3.43	3.36	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	المؤهل العلمي
0.76	0.83	0.81	0.83	0.78	الانحراف المعياري		
3.47	3.63	3.48	3.47	3.41	المتوسط الحسابي	دراسات عليا	
0.83	0.85	0.87	0.86	0.87	الانحراف المعياري		
3.68	3.80	3.86	3.71	3.63	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.81	0.79	0.84	0.83	0.87	الانحراف المعياري		
3.40	3.58	3.39	3.41	3.34	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأكثر	
0.77	0.83	0.83	0.83	0.80	الانحراف المعياري		
3.37	3.56	3.36	3.40	3.31	المتوسط الحسابي	ICDL	الدورات الحاسوبية
0.73	0.81	0.77	0.78	0.75	الانحراف المعياري		
3.56	3.62	3.62	3.61	3.44	المتوسط الحسابي	INTEL	
1.05	1.03	0.99	1.05	1.30	الانحراف المعياري		
3.54	3.70	3.53	3.53	3.51	المتوسط الحسابي	كلاهما	
0.86	0.86	0.93	0.92	0.87	الانحراف المعياري		

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والدورات الحاسوبية ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخرجت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (Manova) والجدول (12) يبين هذه النتائج.

الجدول (12) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمهارات الحاسوبية

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.263	1.256	0.795	1	0.795	الأدوار الفنية	الجنس
0.249	1.334	0.908	1	0.908	الأدوار الاجتماعية	
0.147	2.115	1.434	1	1.434	الأدوار الاكاديمية	
0.391	0.737	0.510	1	0.510	الأدوار التقييمية	
0.197	1.669	0.993	1	0.993	الدرجة الكلية	
0.927	0.009	0.005	1	0.005	الأدوار الفنية	المؤهل

0.516	0.423	0.288	1	0.288	الأدوار الاجتماعية	العلمي
0.761	0.093	0.063	1	0.063	الأدوار الأكاديمية	
0.993	0.000	0.000	1	0.000	الأدوار التقييمية	
0.983	0.000	0.000	1	0.000	الدرجة الكلية	
*0.007	7.368	4.662	1	4.662	الأدوار الفنية	سنوات الخبرة
*0.034	4.505	3.068	1	3.068	الأدوار الاجتماعية	
*0.017	5.720	3.879	1	3.879	الأدوار الأكاديمية	
*0.049	3.580	2.479	1	2.479	الأدوار التقييمية	
*0.012	6.358	3.782	1	3.782	الدرجة الكلية	
0.280	1.277	0.808	2	1.617	الأدوار الفنية	الدورات الحاسوبية
0.896	0.110	0.075	2	0.149	الأدوار الاجتماعية	
0.570	0.563	0.381	2	0.763	الأدوار الأكاديمية	
0.635	0.455	0.315	2	0.630	الأدوار التقييمية	
0.545	0.608	0.362	2	0.723	الدرجة الكلية	
		0.633	436	275.892	الأدوار الفنية	الخطأ
		0.681	436	296.924	الأدوار الاجتماعية	
		0.678	436	295.625	الأدوار الأكاديمية	
		0.692	436	301.877	الأدوار التقييمية	
		0.595	436	259.361	الدرجة الكلية	
			455	297.919	الأدوار الفنية	الكلية
			455	320.140	الأدوار الاجتماعية	
			455	316.771	الأدوار الأكاديمية	
			455	317.885	الأدوار التقييمية	
			455	278.698	الدرجة الكلية	

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والدورات الحاسوبية، كما ويبين الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) باختلاف متغير سنوات الخبرة على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية ولصالح الخبرة أقل من 5 سنوات.

مناقشة النتائج والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس؟

أظهرت نتائج الجدول (6) أنّ الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد في المدارس الثانوية في الأردن كما يراها معلمو ومعلمات هذه المدارس جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية، وجاءت مجالات الأداة بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم في ممارسة أدواره كافة ما زال يمارس أدواره القديمة التي سبقت التعلم عن بعد بأساليبه المختلفة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أولويات أدوار المعلم المستجدة في ظل التعلم عن بعد كانت على النحو

التالي : الدور التقييمي ثم الدور الاجتماعي ثم الدور الأكاديمي ثم الدور الفني، ويلاحظ عند الوقوف على الفروق في المتوسطات الحسابية بين هذه الأدوار كانت بدرجة بسيطة وكانت على التوالي (3.60، 3.44، 3.42، 3.37) مما يدل على أن أدوار المعلم هي أدوار متداخلة ومتنوعة، وكلها موضع اهتمام بالرغم من هذا التدرج والأهمية في ظل التعلم عن بعد، وهذه النتيجة تحتم على صانعي القرار في النظام التعليمي الأردني ضرورة الاهتمام بهذه الأدوار وتفعيلها وتدريب المعلم عليها، وإعطاء الدورات التي تطور أداء المعلم للأدوار المتوقعة منه في التعلم عن بعد بالشكل الأمثل من أجل أن تكون مخرجات التعليم مواكبة للمتغيرات المحلية والعالمية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رباعه، 2018) التي أظهرت أن درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، مما يدل على أن المعلم في عصر الانفتاح المعرفي ما زال يستخدم الأدوار التقليدية، وكانت أولويات أدوار المعلم على النحو التالي : الدور الأكاديمي ثم دور البحث العلمي ثم الدور الاجتماعي وكانت الفروق بين المتوسطات الحسابية بسيطة مما يدل على أن أدوار المعلم أدوار متداخلة وأنها موضع اهتمام من أجل مواكبة التغيرات في عصر الانفتاح المعرفي. واختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (حناوي، نجم، 2016) والتي أظهرت أن أدوار وكفايات مهنة التعليم جاءت مرتفعة في معظمها مع ضرورة العمل على تطوير الكفايات والأدوار والارتقاء بها خصوصا مع اهتمام وزارة التربية والتعليم وحرصها وتوجيهاتها نحو التعلم الإلكتروني عن بعد.

أما بالنسبة للمجالات فقد تم مناقشتها كما يلي

المجال الأول: الأدوار الفنية

أظهرت نتائج الجدول (6) أن مجال الأدوار الفنية جاء بالمرتبة الرابعة وجاءت جميع فقراته بدرجة متوسطة ما عدا الفقرة (5) والتي جاءت بدرجة كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم التحضير والجاهزية لدى المعلم والطالب وولي الأمر للتعلم عن بعد من حيث طرق التدريس والأساليب والنوعية، كما وقد تعزى إلى الافتقار لمهارات التكنولوجيا الحديثة وأدواتها، وقد تعزى إلى الظروف النفسية التي أثرت على المعلم والطالب وولي الأمر بسبب جائحة كورونا، وقد تعزى إلى افتقار وزارة التربية والتعليم للمؤتمرات والأبحاث والدراسات العلمية التي تثري التعلم عن بعد بجميع جوانبه ومواكبة التقدم والتطور الهائل والمطرود في مجال تكنولوجيا التعليم. وأظهرت نتائج الجدول (7) أن الفقرة رقم (5) والتي تنص على " طورت مهاراتي في استخدام الوسائط الإلكترونية لبناء الاختبارات المحوسبة " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.02)، وربما تعود هذه النتيجة إلى وجود قناعة تامة عند المعلمين بضرورة توظيف التعلم الإلكتروني كوسيلة وحيدة متاحة للاتصال والتواصل مع الطلبة، وعدم وجود أي اتجاهات سلبية أو قناعات متدنية لبعض جوانب هذا التوظيف من أجل أن يكون الضمان الوحيد والسبيل الأمثل لإنجاح التعلم عن بعد والوصول به إلى الهدف المنشود.

وأظهرت نتائج الجدول (7) أن الفقرة رقم (4) والتي تنص على " استخدمت أساليب جديدة للانضباط الذاتي لدى طلبتي " حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.04) وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم قناعة المعلمين بكيفية استغلال التعلم عن بعد في إكساب الطالب مهارة الانضباط الذاتي مع عدم وجود أساليب للمراقبة والمتابعة والرصد إلكترونيا كما وقد تعزى إلى تسليم المعلم بعدم وجود رادع لدى الطالب يفرض عليه ضرورة الالتزام

بالضوابط بسبب الملل الذي أنتجته كثرة الاجتهادات، مع علمه المسبق بأنه مجبر في النهاية على تنجيج الطالب مهما كانت المعطيات والظروف.

المجال الثاني: الأدوار الاجتماعية

أظهرت نتائج الجدول (6) أن مجال الأدوار الاجتماعية جاء بالمرتبة الثانية وجاءت جميع فقراته بدرجة متوسطة ما عدا الفقرة (19) والتي جاءت بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أن التعلم عن بعد أفقد المعلم عنصر المكان وعنصر الزمان الأمر الذي أربك أدواره التقليدية وأفقد زمام الأمر، وهذا يعني على أرض الواقع أن معلم المدرسة الحكومية العامة بدأ مسلوباً من أدواره التقليدية غير متمكن من أدواره الاجتماعية المستجدة، كما أن المعلم لم تعطى له الفرصة الكافية كي يمارس أدواره بفاعلية خارج دوره الأكاديمي، فهو ما زال بعيداً عن الإسهام وإمكانية المشاركة في إحداث التغيير الاجتماعي المنشود، مما يستدعي إعادة النظر والاستفادة من المعلم ودوره في قيادة عملية التغيير لما يمتلكه من إمكانيات للقيام بالأبحاث والدراسات، وعلاقاته وتماسه المباشر مع الطلبة وأولياء الامور

وأظهرت نتائج الجدول (8) أن الفقرة رقم (19) التي تنص على " اجتهدت أن أمثل القائد الاجتماعي في القول والفعل " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.96) وقد تعود هذه النتيجة إلى إيمان المعلم الراسخ بأنه المربي والقوة، وأنه صاحب اليد الطولى في توجيه الطلبة وقيادتهم وتوعيتهم، وتقديم المشورة والتوجيهات لهم من أجل الوصول إلى بر الأمان وتجاوز المحنة والأزمات. كما أظهرت نتائج الجدول (8) أن الفقرة رقم (22) التي تنص على " طورت طرقاً جديدة لمتابعة التزام الطلبة بالحضور أو عدمه إلكترونياً " حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.07)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم نجاعة متابعة حضور وغياب الطلبة في خلال الحصة الافتراضية بسبب إمكانية تواجد الطالب إلكترونياً أثناء الحصة الافتراضية، وهو مشغول ذهنياً في أمر آخر، أو متواجد في مكان لا يرقى لأن يكون بيئة للتعلم.

المجال الثالث: الأدوار الأكاديمية

أظهرت نتائج الجدول (6) أن مجال الأدوار الأكاديمية جاء بالمرتبة الثالثة وجاءت جميع فقراته بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن التحول نحو التعلم عن بعد أفقد المعلم بعضاً من أدواره الأكاديمية لأسباب منها أنه لا يملك المهارات اللازمة للاتصال إلكترونياً مع الطلبة والتفاعل معهم، كما وأن ممارسة هذه الأدوار الأكاديمية ما زالت دون المستوى المطلوب وذلك لأن المعلم لا يشارك في شرح المنهاج الدراسي ولا يتواصل مع طلابه، مما يستدعي تطوير وتفعيل أدوار المعلم الأكاديمية من قبل القائمين على إدارة النظام التعليمي في الأردن بحيث يكون للمعلم الدور الرئيسي في شرح المنهاج الدراسي.

وأظهرت نتائج الجدول (9) أن الفقرة رقم (23) التي تنص على " تحولت إلى باحث عن كل ما هو جديد في عملي " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.00) وقد تعود هذه النتيجة إلى أن المام المعلم بكل ما هو جديد، واطلاعه الواسع وبحثه المستمر يعتبر مصدر قوة له، كما وإنها تزيد الثقة بين المعلم والطالب. كما أظهرت نتائج الجدول (9) أن الفقرة رقم (38) التي تنص على " حرصت على إشراك الطلبة في تحضير الحصة الإلكترونية وتنفيذها " حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.06)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الحصص الإلكترونية المعطاة على المنصة ليس للمعلم دور فيها، لا بتجهيز المحتوى العلمي، ولا بشرحه للمعلومة وإيصالها للطالب، ولا حتى بوقت الحصة المناسب الذي يكفي لشرح المحتوى العلمي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) حول الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، الدورات الحاسوبية)؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحاسوبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والدورات الحاسوبية كما أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحاسوبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف في ظل التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) باختلاف متغير سنوات الخبرة على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية ولصالح الخبرة أقل من 5 سنوات.

وفيما يتعلق بالنتيجة المتصلة بمتغير الجنس فيعزو الباحث هذه النتيجة إلى التقارب في تقدير الأدوار المستجدة لإدارة الصفوف التي يمارسها المعلم في ظل التعلم عن بعد، إضافة إلى تشابه الكفايات التي يمتلكها المعلمون ذكورا وإناثا، فضلا عن البرامج والدورات التدريبية التي يخضع لها المعلمون دون التمييز بينهم ذكورا أو إناثا، ووفقا لمتغير المؤهل العلمي فيعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة البرامج التعليمية التي تهتم بها الجامعات حاليا في إعداد المعلمين لجميع التخصصات، حيث تحرص على طرح مساقات دراسية تهدف إلى تمكين طلبتها من الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لمواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية، كما وتعزز ذلك من خلال برامج تدريبية عملية في المدارس تسهم في تمكين المعلمين من الأدوار التي يجب أن يتقنها لمواكبة التطور الرقمي والتكنولوجي المتسارع، كما ويمكن أن نعزو ذلك إلى طبيعة الدورات المقدمة للمعلمين من خلال وزارة التربية والتعليم بصرف النظر عن تخصصاتهم أثناء الخدمة، الأمر الذي اسهم في تكوين فهم للأدوار التي يجب أن يتقنها المعلم، وبخصوص متغير الدورات الحاسوبية فإن الباحث يعزو هذه النتيجة إلى أن غالبية المعلمين توفرت لديهم المهارات الحاسوبية من خلال الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين وخاصة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ولجميع التخصصات، والتي ربطتها الوزارة برتب المعلمين من أجل تحفيزهم على الالتحاق بهذه الدورة وتطوير كفاياتهم ومهاراتهم الحاسوبية، أما بخصوص متغير سنوات الخبرة فإن الباحث يعزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات أكثر تأثرا بمتابعة الطلبة وواجباتهم والمنهاج الدراسي، ويسعون إلى تحقيق رؤية وزارة التربية والتعليم لقلة خبرتهم وقلة الخيارات المتاحة أمامهم.

التوصيات

أولاً: التوصيات الأكاديمية والفنية

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصور في العديد من الأدوار الفنية والاجتماعية والأكاديمية والتقييمية لدى توصي الدراسة بما يلي:

- أن تترقي الوزارة بأدوار المعلم من حيث عرض المناهج وشرحها، ووضع الاختبارات، ورصد العلامات من واقع أداء الطلبة في الاختبارات.
- تفعيل استخدام التكنولوجيا الحديثة ومتابعة ذلك من الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم، خاصة ما يرتبط ببناء الاختبارات الإلكترونية والتصحيح الإلكتروني لها.
- تزويد المدارس الثانوية الحكومية في الزرقاء بالأجهزة والتقنيات الرقمية والإلكترونية الحديثة والتحديث الدوري لها.

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لاستطلاع آراء المعلمين في المدارس العامة وخاصة التي تفتقد لبعض مرافق البنية التحتية للتعلم عن بعد وأنواع التعلم الأخرى.
- إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم وإيجاد الحلول المناسبة.

ثانياً: التوصيات العملية الإجرائية

- عقد الدورات التدريبية المتخصصة في توظيف التكنولوجيا الحديثة لمعلمي المواد في المدارس الحكومية.
- عقد دورات للمعلمين عن أنواع التعلم الافتراضي وتدريبهم على كيفية تحويل المناهج من النوع التقليدي إلى النوع الملائم للتعلم عن بعد استعداداً لأي نوع من الكوارث والأزمات مستقبلاً.
- دعم المشاريع الوطنية التي تعمل على تنمية وتطوير نظام التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني.
- العمل على تطوير منظوم التعلم عن بعد من خلال الاستفادة من الدول الأخرى.
- دراسة القصور في أوضاع الطلبة لتهيئة بيئة ملائمة للتعلم عن بعد وتأمينهم بالأجهزة التقنية والإنترنت.

قائمة المراجع

- الحراصي، راشد. (2011). " فاعلية دور المعلم الأول بوصفه مشرفاً مقيماً في مدارس التعلم عن بعد الأساسية بسلطنة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة نزوى، ولاية نزوى، عمان.
- حناوي، مجدي و نجم، روان. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعوقات". مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 5 (2)، 102-137.
- الخرزاعلة، محمد والدعيج، حمد. (2012). إدارة الصف والمخرجات التربوية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخليلي، أمل. (2005). إدارة الصف المدرسي. عمان: دار صفاء.
- سالم، احمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشيد.
- السيد، سعاد. (2018). تجارب من دول العالم في مجال التعلم الإلكتروني. موسوعة التعليم والتدريب. <https://www.edutrapedia.com>
- العبيد، أفنان والشايح، حصة. (2020). تكنولوجيا التعلم الأسس والتطبيقات. (الطبعة الثالثة). الرياض: مكتبة الرشيد.
- العشي، نوال. (2008). إدارة التعليم الصفي. عمان: دار اليازوري.
- عطوي، جودت. (2008). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها. ط1. عمان: دار الثقافة.
- عكيشي، نور الهدى. (2014). المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية: دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية ورماس ولاية الوادي"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، ولاية الوادي، الجزائر.
- علي، زينب. (2019). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات. المجلة التربوية، (68)، 3106-3114.
- عودة، احمد. (2014). القياس والتقويم في العملية التدريسية. اريد: دار الأمل.
- فتوح، سناء. (2020). التعلم عن بعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه. اراجيك.
- هارون، رمزي. (2003). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للنشر.
- الهامي، حمد وأبراهيم، حجازي. (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. بيروت: منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Deb, S. (2011). Effective distance learning in Developing countries using mobile and multimedia Teaching. *International journal of multimedia and ubiquitous engineering*, 6 (2), 33-40
- Ibrahim, M. (2016). Classroom Management the Effectiveness of Teachers Roles. *Macrothink Institute*, 2 (1), 69 – 84.
- Jukes, L., Mc Cain, T & Crockett, L. (2010). Education and the role of educator in the future. *Phi Delta Kappan*, 92(4), 15-21.
- Shaikh, Z & Khoja, S. (2012). Roles of teachers in Personal learning environment. *Digital Education Review*, (21), 23-32.

- Sherry, L. (2004). Issues in Distance Learning. *International Journal of Educational Telecommunications*. (1), 337- 365.
- Stronge, J., Grant, L & Xu, X. (2015). The Changing Roles of Teachers: What Research Indicates. *Partnership for 21st Century Learning*, 2(13).
- Yar, C., Asmuni, A & Silong, A. (2008). Roles and Competencies of Distance Education Tutors in Public University. *Malaysian Journal of Distance Education*. 10 (1), 21-39.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to prevent The Spread of pandemic Corona virus in Indonesia. *English Teaching Journal*, 11(1), 48-56.